خطب

خطبة الجمعة)) حفظ العقول ((٧ محرم ١٤٤٣هـ ٥ - ٨ - ٢٠٢٢م

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحمد لله العزيز الغفار احمده سبحانه القهار الجبار وسبحانه يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء يعافي من يشاء ويبتلي من يشاء وللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء - 00:00:00

بيدك الخير انك على كل شيء قدير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:27

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاته وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اي عباد الله اكرم الله الانسان حتى اسجد له الملائكة ثم انه سبحانه اكرمهم بتكليف - 00:00:52

فيه تشريفهم فامرهم ونهاهم. ومما كان تشريعا عاما في جميع الشرائع ان الله سبحانه وتعالى امر بما فيه حفظ العقول فنهى عن المسكرات والمفترات. قال سبحانه يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب - 00:01:19

رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام. اخرجه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما. فهذه الكلية المطلقة - 00:01:45

التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كل مسكر خمر ثم بين حكمه بقوله وكل كل مشكل حرام نص صريح في ان الخمر ليس محصورا على ما هو في العرف وانما الخمر ما - 00:02:05

العقل ايا كان اسمه وايا كان نوعه. ان شرب الخمر وتعاطي المخدرات من كبائر الذنوب والسيئات لقوله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الاخرة الا ان يتوب - 00:02:25

متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. وقال صلى الله عليه وسلم ان على الله عز وجل عهدا ان على الله عز وجل عهدا لمن يشرب الخمر لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال - 00:02:45

قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار. اخرجه مسلم من حديث جابر رضي الله عنه وفي هذا الحديث وعيد شديد ان الله عز وجل قد عاهد عهدا - 00:03:05

ان من شرب المسكر ان يسقيه ان يسقيه من طيلة الخبال ومن عظيم اثامي ومن عظيم اثمها ما تجره على العبد من اقتحام الكبائر وفعل الرذائل. فكم ان ان المخدر وان المسكر قد عمل في صاحبه حتى صار لا يعرف الحرام ولا يعرف الحلال - 00:03:26

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم مشددا على هذا الفعل لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب قل خمر حين يشربها وهو مؤمن متفق عليه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:03:52

ايها المسلمون ان الشارع الحكيم اغلق كل وسيلة مؤدية بالمسلم الى الوقوع في حبائل المسكرات والمخدرات فحرم تناولها وبيعها والمشاركة في نشرها بل كل من كان سببا في نشرها ودخولها فان عليه اثمه واثم من تناولها. بل المتاجر بها محارب لله ورسوله - 00:04:11

والمؤمنين فليحذر من ذلك اشد الحذر. قال صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها المحمولة اليه اخرجه ابو داوود عن ابن عمر رضي الله عنهما وصححه الالباني. اي عباد الله تأملوا ان من - 00:04:41

يبيع المسكر كيف سيكون مآله والمخدرات من المسكرات باتفاق العقلاء وهو داخل تحت عموم الوعيد الذي جاء في الكتاب والسنة في مسميات الخمر وفي مسميات المسكرات وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يقعدن على مائدة يدار -

00:05:11
ها بالخمر مجرد وجودك في مطعم او في مكان فيه الخمر هذا نقصان الايمان. من كان نؤمن بالله واليوم الاخر فلا يقعدن على مائدة يدار عليها بالخمر. اخرجه احمد عن عمر رضي الله عنه وصححه - 00:05:39
الالباني عباد الله افسدت المسكرات والمخدرات ابناء واباء. وفككت اسر وبيوتات وهدمت المجتمعات ولذلك يقول جل وعلا انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون؟ الخمر من اعظم وسائل صد - 00:05:59
عن سبيل الله وطاعته والانغماس في غضب الله ومعصيته فعلى المسلم ان يحذر من ذلك وان يعلم ان ان المسكرات والمخدرات من حبائل الشياطين ومن اسباب تعاطي المخدرات عباد الله الصحبة السيئة التي تجر الى كل رذيلة وتحارب كل فضيلة - 00:06:29
ترصد بابنائنا وتريد بهم الشر والاذى. وكذلك وسائل التواصل واصدقاء السوء عنها ومن طريقها فعلينا ان نحذر من هؤلاء ومن اولئك كما ان من اسباب من اسباب ذلك وجود الفراغ في حياة كثير من الشباب ومن اسباب - 00:06:54
وبذلك انه يقول اني اجرب وما يدري المسيكين ان وراء التجربة خرابا لعقله وخرابا وتشويها لسمعته وفسادا لاخرته. عباد الله ان ادمان هذه الخبائث سبب في تسلط الهموم على قلب العبد حتى يضيع اهله ويضيع نفسه ويضيع اولاده فلا يعرف - 00:07:14
حتى يحصل به الحال الى ان يبيع عرظه عياذا بالله تبارك وتعالى. ايها المسلمون ان محاربة المخدرات ووقاية المجتمع منها واجب يحتمه الدين على كل قادر على ذلك. ابتداء من البيت والاسرة - 00:07:44
الى المسؤولين في وزارات الداخلية والدفاع والصحة وغير ذلك. فعلى الجميع التعاون على البر والتقوى وغلق ابواب المخدرات والمسكرات. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور - 00:08:04
رحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. اما بعد عباد الله فاشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد عبده ورسوله ولنعلم جميعا ان من تقوى الله عز وجل ان نعلم ان ما حرم الله فان فيه من المضرات - 00:08:24
والخبائث ما لا يعلمه الا الله. وانما احل الله فان فيه من الطيبات والرفعة والعبوديات ما لا يعلمه الا الله عز وجل وان علمناه فان علمنا محيط ببعضه ولا يحيط بكل الشرع حكمة وعدلا وتمت - 00:09:04
ربك صدقا وعدلا. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. فالواجب على الوالدين ان يحذرا على اولادهما هذه المخدرات وهذه المسكرات التي تذهب العقول وعليه من يهتم بهذا الجانب اهتماما - 00:09:24
وان لا يتركوا لهم الحبل على الغارب فحينئذ ينجرفون وهم لا يدرون وعلى المسلم ان يحذر من اصدقاء السوء لا سيما اصدقاء اولاده وحينئذ ربما يجرونه الى ما لا يحمد عقباه - 00:09:44
فيكون معهم ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاني وكان الشيطان للانسان خذولا. اي عباد الله ان ثم سكرات - 00:10:02
اعظم من سكرة المخدرات والمسكرات. الا وهي سكرة الشهوة والانغماس في المحرمات. فقد قال ذو العزة عن قوم لوط الذين سكروا في شهواتهم حتى اصبحوا لا يفرقون بين الذكر والانثى لا يفرقون بين - 00:10:22
والحلال لا يفرقون بين الحرمة والغير الحرمة. لا يفرقون بين المحرم والاجنبية. قال الله عنهم بل هم في سكرتهم يعمهون. وثمة سكرة اخرى الواجب الحذر منها. وهي سكرة الابصار عن مشاهدة لا - 00:10:42
وعدم العظة والاعتبار سكرة الابصار عن الابصار اعظم ضلالة حتى يعبد الانسان ميتا او حجرا او شجرا وثم سكرة هي اخر سكرات الدنيا سكرة الموت ومشاهدة الغيب وهي الطلعة ذخيرة التي يغيب فيها الانسان عن مشاهدة من حوله في علم انه مقبل على عالم اخر ولقد جاءت - 00:11:02
سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد. ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد. وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد اللهم احفظنا واحفظ عوراتنا واحفظ انفسنا وذرياتنا. اللهم امنا في اوطاننا ودورنا. اللهم امنا في اوطاننا - 00:11:32

واحفظ لنا ذرياتنا واسرنا ومجتمعاتنا. اللهم ابعد عنا المخدرات والمسكرات والخمور يا رب العالمين. اللهم واحفظ عقولنا اللهم احفظ ابصارنا وابصارنا يا رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم - 00:11:52

اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا دينا الا قضيته ولا تهيبا الا تبت عليه ولا عاصيا الا تبت عليه. ولا طائعا الا اعنته. اللهم انا نسألك يا مولانا ان توفق ولي - 00:12:12

امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى واجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:12:32